## المحاضرة السابعة :المنحى الإنساني في تفسير الشخصية

### 1- نظرية التدرج الهرمي للحاجات لماسلو:

يعد "أبراهام ماسلو " من رواد هذا الإتجاه فلقد كان تركيزه على تفسير أسباب السلوك الإنساني . و هو يرى أن الأفراد يولدون و لديهم دوافع داخلية تهدف لتحقيق الذات . و قد أشار ماسلو Maslow إلى أن الإنسان يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه و فيما يحققه من أهداف .

يفترض "ماسلو" أن الإنسان يولد و هو محفز لتحقيق إحتياجات أساسية في شكل هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات الإنجاز و تقدير الذات و تحقيق الذات ، إلا أن الحاجات العليا لا تتحقق إلا إذا أشبعت الحاجات الأدنى كالحاجات البيولوجية و الأمنية ، حيث تقع الحاجات الفزيولوجية في قاعدة التصنيف ، بينما الجمالية في قمته. و هذه الحاجات هي :

**1- الحاجات الفزيولوجية** :"و تتحدد بأصناف أساسية جدا ، كالطعام ، الشراب ، الهواء المسكن ،الجنس ، الراحة وهذه الحاجات مرتبطة بالبقاء . و يرى ( ماسلو) أن الحصول على الطعام و الشراب و إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحرير الفرد من سيطرة حاجاته الفزيولوجية ، و إلى إتاحة الفرصة الكافية لظهور الحاجات ذات المستوى الأعلى

**2- حاجات الأمن** : تشير هذه الحاجات إلى رغبة الفرد في العيش بأمان وسلام و طمأنينة و في تجنب القلق والإضطراب و الخوف ، و يتوفر الأمن النفسي للفرد من شعوره بأنه قادر على الإبقاء على علاقات مشبعة و متزنة مع الناس كأفراد الأسرة و الأصدقاء و زملاء العمل، و تساعدنا حاجات الأمان على تجنب الآلالم الموجعة و الإصابة .كما تتبدى حاجات الأمن بالتحرك النشط للأفراد في الحالات الطارئة التي تهدد السلامة العامة كالحروب و الكوارث....

**3- حاجات الحب و الإنتماء** :و هي الحاجة للعلاقات الوجدانية و الإنتماء و العاطفة . و لهذا يصبح لدى الفرد رغبة قوية لتكوين علاقات ألفه مع الآخرين .

و هي توجه الأفراد نحو العلاقات العاطفية مع الآخرين إظافة إلى البحث عن المكانة داخل الجماعة .

و إذا لم تشبع هذه الحاجة عند الفرد، فهناك إحتمال كبير لظهور إظطرابات في الشخصية .

**4- حاجات التقدير و الإحترام** :تشير حاجات إحترام الذات إلى رغبة الفرد في تحقيق قيمته الشخصية كفرد متميز و يتبدى إشباع هذه الحاجات بمشاعر القوة و الثقة و الجدارة و الكفاءة و الفائدة،و أن يحترم الإنسان ذاته و يقدرها ،

و أن يحترم الناس الفرد و يقدرونه .

و يحدث إشباع هذه الحاجات من خلال تحقيق أو إنجاز مهمة معينة بنجاح و تقدير الآخرين لمهارات و قدرات الفرد في أداء عمل مثير للإعجاب ، و إستخدام الألقاب البراقة .هذه الحاجات تدفع الإنسان إلى السعي و الإنجاز و القوة

و الثقة و الإستقلال و الحرية .

**حاجات تحقيق الذات:**

و يتمثل أعلى مستوى في هرم الحاجات في تأكيد الذات ،و هي الحاجة إلى أن يحقق المرء ذاته و ذلك بالإستفادة القصوى من القدرات و المهارات و الإمكانات .و يسعى الأشخاص الذين تسيطر عليهم حاجة تأكيد الذات إلى البحث عن مهام تتحدى قدراتهم و مهاراتهم و تسمح لهم بالتطور و إستخدام أساليب إبداعية و إبتكارية و توفر لهم فرص التقدم العام و النمو الذاتي.

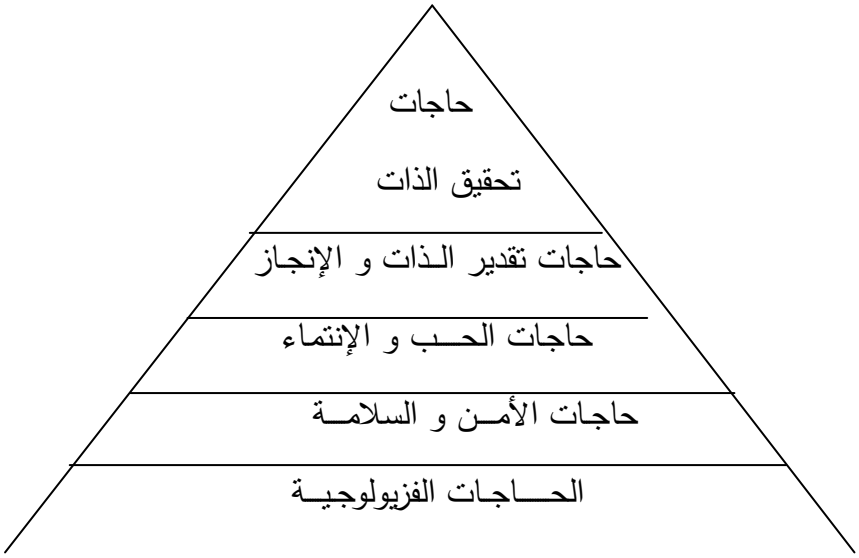


شكل رقم (02) التقسيم الهرمي للحاجات عند "ماسلو"